

وما سواها (326)



الأرض والبشر !!

د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

البشر إبن الأرض ، ومخلوق من ترابها ، ويعود إليه ، والعلاقة بينهما مصيرية ، وتفاعلية ذات معطيات متبادلة.  
وقد أدركت بعض الشعوب أهمية العلاقة ما بين البشر والأرض ، وتفاعلت معها بآليات ترتقي إلى الطقوس الإيمانية ، والإحترافية من إثارتها وتحفيزها على الغضب ، فما فوق التراب لا قبل له بعدوانية التراب عليه.  
وهذه بعض الإقتربات السلوكية من معطيات التواصل بين الأرض وخلقها وخصوصا البشر ، وهي مكتوبة في تواريخ متباعدة!!

أولاً: الحاضنة الأرضية والتغيرات المناخية!!

الأرض حاضنة كونية (إنكويبتير) ، كالحاضنة التي نضع فيها الأطفال حديثي الولادة (الخدج) ، وأي إضطراب في معايير ضبط بيئتها ، ستسبب بأضرار خطيرة على المخلوقات التي فيها.  
هذه الحاضنة تحوي عناصر بنسب دقيقة ومتوازنة ، ويتفاعلات مرهونة بعوامل مساعدة توفرها ، وفقاً للحالة ومتطلبات الضرورة.  
وهي تدور تحت أشعة الشمس ، وتستمد منها ما يكفيها من الطاقة اللازمة للحفاظ على الحياة.  
وما جرى في هذه الحاضنة ، أن البشر توهم بمعارفه ومبتكراته سيتمكن من القبض على إرادة الأرض ، مما تسبب بعاهات بيئية مروعة ، أدت إلى إضطراب التوازن ما بين عناصر الحاضنة المدمية لظروفها ، القادرة على تأمين مطلبات الحياة.  
وبسبب التغيرات المناخية ، ربما تكون هناك العديد من الآفات (فايروسات ومايكروبات أخرى) ، في حالة كمون لأن الظروف البيئية لا تسمح لها بالحياة ، وبتغيير ما في الحاضنة من موازين يتحكم بها ثيرموستات الحياة الأرضية ، فأن هذه الكامنات إنطلقت لتبيد ما هو حي.  
فيخشى ان يكون فايروس كورونا هو بداية في سلسلة من المايكروبات والفايروسات ، التي ستفعلت من عقالها بسبب التغيرات المناخية المتسبب بها سلوك البشر العدوانى ، الذي لا يحترم البيت الذي يعيش فيه.  
فالتسابق بين القوى لإمتلاك أسلحة ذات دمار فائق ، لا يربح الأرض لوحدها بل باقي الكواكب في المجموعة الشمسية وما حولها ، وهذا يعني أن القدرات الكونية ربما ستتعاقد وتتساند للنيل من المخلوق الذي يهدد الأرض بالدمار ، ويريد تجاوزها للتأثير على غيرها من الكواكب السائرة في مجموعتها الشمسية.  
فالبشرية مطالبة بالإنتباه للأخطار التي ستطلق بوجهها من الأرض ، التي تزعت موازين حضانتها ، وقدرتها على رعاية مخلوقاتها بأنواعها.

البشر إبن الأرض ، ومخلوق من ترابها ، ويعود إليه ، والعلاقة بينهما مصيرية ، وتفاعلية ذات معطيات متبادلة.

الأرض حاضنة كونية (إنكويبتير) ، كالحاضنة التي نضع فيها الأطفال حديثي الولادة (الخدج) ، وأي إضطراب في معايير ضبط بيئتها ، ستسبب بأضرار خطيرة على المخلوقات التي فيها

ما جرى في هذه الحاضنة ، أن البشر توهم بمعارفه ومبتكراته سيتمكن من القبض على إرادة الأرض ، مما تسبب بعاهات بيئية مروعة

بسبب التغيرات المناخية ، ربما تكون هناك العديد من الآفات (فايروسات ومايكروبات أخرى) ، في حالة كمون لأن الظروف البيئية لا تسمح لها بالحياة ، وبتغيير ما في الحاضنة من موازين يتحكم بها ثيرموستات الحياة الأرضية ، فأن هذه الكامنات إنطلقت لتبيد ما هو حي

يُخشى ان يكون فايروس كورونا هو بداية في سلسلة من المايكروبات والفايروسات ،

فهل لنا أن نرعوي ونتبصر!!؟

## ثانياً: السماء هرة الأرض!!

السماء تتفاعل مع الأرض , وعلاقتها متينة , ولا يمكن فصل سلوك السماء عما يجري فوق الأرض , فبموجب الحالة القائمة تحت السماء تتحدد آليات تواصلها معها .  
ويبدو أنه قانون كوني نغفله ونتجاهل عواقبه ومعطياته الفاعلة في وجودنا على مر العصور , فالسماء تستجيب لما يحصل في الواقع الأرضي وليس العكس .  
واستجابات السماء منظورة وخفية , وإرادتها فعل واضح ومؤثر أو مستتر ومدمر .  
فإذا حسنت أعمال أهل الأرض كفاتهم السماء بعباء يناسبها , ويعزز تواصلها وتنميتها , وإذا ساءت أعمال أهل الأرض عاقبتهم السماء بما يؤدبهم ويوقظهم من طيشهم .  
فالعلاقة تكافلية ولا يمكنها أن تكون تطفلية بحتة .

والأمثلة على هذه العلاقة كثيرة لكنها لا تبرز بوضوح ولا يتأملها الناس , ولا تخطر على بالهم , وهي فاعلة فيهم كل يوم .

فعندما تهتم بزراعة الأشجار وتكسي التراب حلة خضراء , تتعاطف السماء مع هذا السلوك الإيجابي وترسل الأمطار مدرارا .

وعندما ينتشر سوء والظلم والعدوان بين البشر ويتحقق العداء لأسباب الحياة , فالسماء ترسل جيوش غضبها وتمحق أسباب التفاعل السلبي فوق التراب .

وجيوش السماء لا تعد ولا تحصى , ويمكنها أن تقد إلينا بأساليب تتناسب والسلوك السيئ المتحقق بيننا . وهذا ليس بتخريف أو إعتقاد بوهم , وإنما كشف لقوانين فاعلة فينا ولا ندرها .

فهل لنا أن نرعوي ونرى صورتنا بوضوح في السماء , ونعمل على تحسينها وتجميلها بالفعل الطيب , والعمل الصالح الذي يمنحنا السعادة والطمأنينة والأخوة والوئام؟

تساؤل بحاجة لمجاهدة وإنتصار على النفس الأمارة بالسوء , وإفتتاح عقل وروح وإشراق إدراكي!!

## ثالثاً: إرحموا الأرض تُرحموا!!

الأرض تدعونا أن نرأف بها ونرحمها ونتعامل معها بلطف وإحترام , وفي القرآن الأرض تُخاطب على أنها كائن حي , وهناك الكثير من الإشارات إلى عدم الإفساد فيها والتفاعل الرحيم معها , فهي تغضب إذا تعرضت للأذى والألم .

وكلما زاد البشر فوق التراب , تسبب بأضرار خطيرة لها!!

تلك حقائق فاعلة منذ الأزل , فالكون محكم منضبط دقيق الموازين والقوانين , وأي تفريط بألياته تتسبب بتداعيات قاسية تسعى لإستعادة التوازن التفاعلي , والإنصباط وفقاً لإرادة الدوران القاضية بالأبدية .  
ومن الواضح ان الأرض تعرضت لعدوان شرس , خصوصاً بعد النصف الثاني من القرن العشرين , إذ تطورت قدرات الدمار , وإندفع البشر بنزق لإستخراج النفط والغاز من جوفها , وهو لا يعلم لماذا النفط كامن في بطنها ولا يجري فوق ترابها .

وبسبب ما أقدم عليه من سوء الأفعال , وإختراع ما يساهم بزيادة نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الجو , والعدوان الفتاك على الشجر والغابات , وغيرها من النشاطات التي تستهدف وجودها ككائن كوني , يريد أن يبقى يدور متباهيا في المجموعة الشمسية .

هذه القسوة البشرية الفتاكة تسببت بردود أفعال أرضية لحماية نفسها من شروره , ولديها أسلحتها التي تقضي بها على أعدائها من المخلوقات , وهي أسلحة غير منظورة , وتأتي في مقدمتها المايكروبات

التي ستنهلك من محالها بسبب التغييرات المناخية المتسبب بها سلوك البشر العدوانية , الذي لا يحترم البيت الذي يعيش فيه .

السماء تتفاعل مع الأرض , وعلاقتها متينة , ولا يمكن فصل سلوك السماء عما يجري فوق الأرض , فبموجب الحالة القائمة تحت السماء تتحدد آليات تواصلها معها .

إذا حسنت أعمال أهل الأرض كفاتهم السماء بعباء يناسبها , ويعزز تواصلها وتنميتها , وإذا ساءت أعمال أهل الأرض عاقبتهم السماء بما يؤدبهم ويوقظهم من طيشهم

عندما تهتم بزراعة الأشجار وتكسي التراب حلة خضراء , تتعاطف السماء مع هذا السلوك الإيجابي وترسل الأمطار مدرارا

عندما ينتشر سوء والظلم والعدوان بين البشر ويتحقق العداء لأسباب الحياة , فالسماء ترسل جيوش غضبها وتمحق أسباب التفاعل السلبي فوق التراب

هذا ليس بتخريف أو إعتقاد بوهم , وإنما كشف لقوانين فاعلة فينا ولا ندرها .

الكون محكم منضبط دقيق الموازين والقوانين , وأي تفريط بألياته تتسبب بتداعيات قاسية تسعى لإستعادة التوازن التفاعلي , والإنصباط وفقاً لإرادة الدوران القاضية بالأبدية .

ان الأرض تعرضت لعدوان شرس , خصوصا بعد النصف الثاني من القرن العشرين , إذ تطورت قدرات الدمار , وإندفع البشر بذوق لإستخراج النفط والغاز من جوفها , وهو لا يعلم لماذا النفط كامن في بطنها ولا يجري فوق ترابها

هذه القسوة البشرية الفتاكة تسببت بحدوث أفعال أرضية لحماية نفسها من شروه , ولديها أسلحتها التي تقضي بما على أعدائها من المخلوقات , وهي أسلحة غير منظورة , وتأتي في مقدمتها المايكروبات بأنواعها

لن تهدأ الأرض من ردود أفعالها , إن لم نحترم كيانها ونتعقل , ونتعلم أننا نعيش في وعاء صغير علينا أن نحافظ عليه لكي يدوم وجودنا فيه!!

الأرض تبدو وكأنها تعد العدة للدفاع عن نفسها وتحرير ترابها من طاقاته الشرور والبغضاء والكراهية , وهي غاضبة وحزينة وتكظم ما فيها من النوازع والدوافع , التي لو أطلقتها لحطمت النسبة العظمى مما عليها من الموجودات

عليه فإن الأرض تبدو وكأنها تريد أن توقف البشر عند حده , وتعلمه ضرورات التعايش الأرضي التفاعلي الخالي من الصراعات المهينة وسفك الدماء الذي كرهه التراب

برغم التقدم العلمي وتوهم البشر بأنه القادر على السيطرة على الأوبئة والأمراض السارية والمعدية , لكن الأرض تأتي أن تدعن لإرادته , وتوسعى لسيادة

بأنواعها , التي تطلقها كموجات تسمى الأوبئة , كالجراد الذي لا نراه يحصد البشر حصدا .

والأرض حاضنة ذات ظروف بيئية مُحكمة , وأي خلخل فيها يؤدي إلى إنطلاق المخلوقات الكامنة , أو التي في دور الكمود والسبات .

ولن تهدأ الأرض من ردود أفعالها , إن لم نحترم كيانها ونتعقل , ونتعلم أننا نعيش في وعاء صغير علينا أن نحافظ عليه لكي يدوم وجودنا فيه!!  
فهل سنرعوي ونثوب إلى رشدٍ جميل!!

### رابعاً: إنتقام الأرض منا!!

الأرض موجوعة بأبنائها ومفجوعة بخلقها , وهي كائن كوني حي له مزاجه وقدراته الدفاعية وطاقاته التدميرية العلنية والخفية , ولا يمكن للأرض أن تقبل بما يتحقق على ظهرها من التفاعلات المشينة , التي تخزيها وتهينها أمام الأحياء الكونية الأخرى .

فالأرض تبدو وكأنها تعد العدة للدفاع عن نفسها وتحرير ترابها من طاقات الشرور والبغضاء والكراهية , وهي غاضبة وحزينة وتكظم ما فيها من النوازع والدوافع , التي لو أطلقتها لحطمت النسبة العظمى مما عليها من الموجودات .

والأرض ليست غبية , وإنما تتمتع بذكاء فائق وتعرف قوانين كينونتها ومعايير صيرورتها , ومنطلقات تفاعلها مع غيرها من الكائنات والمجموعات والكواكب الدوارة المأسورة بمداراتها وآليات جذبها وتنافرها , وموازين كونيتها التي تؤمن ديمومتها ونجاتها من آفات الإلتهاام الكوني اللهاب .

وعليه فإن الأرض تبدو وكأنها تريد أن توقف البشر عند حده , وتعلمه ضرورات التعايش الأرضي التفاعلي الخالي من الصراعات المهينة وسفك الدماء الذي كرهه التراب , ومضى يشتكي لأمه الأرض من إختناقه بما يتدفق من عروق الأبرياء والمساكين من الخلق المرهون بالتراب .

ولهذا فربما تعد الأرض عدتها لتطهير ظهرها من أسباب الموبقات ومفردات الآهات , وهي أقدر من جميع مخلوقاتنا على القيام بفعلها الرجيم , ويتضح مما يتحقق أن الأرض ربما ستطلق ذخيرتها اللامرئية ذات الطابع المايكروبية , التي ستحصد الخلق وتحيل الوجود الدنيوي إلى خواء .

فبرغم التقدم العلمي وتوهم البشر بأنه القادر على السيطرة على الأوبئة والأمراض السارية والمعدية , لكن الأرض تأتي أن تدعن لإرادته , وتوسعى لسيادة إرادتها والمحافظة على توازن ما عليها , فقدراتها محدودة , ولا طاقة لها بهذه الأعداد الغفيرة من المخلوقات , ولا بد لها من إعادة قوانين توازنها وتفعيلها بقوة وإرادة راسخة لكي تحافظ على بقائها , فالموضوع ما عاد يقبل التأخير أو التريث , لأن البشر صار قادرا على تدمير الأرض وتحويلها إلى نرات غبارية , وطعما لأجرام سماوية أخرى تبحث عن الطاقة اللازمة للحفاظ على مناهج الدوران , والأرض تكنز طاقات كبيرة , ولهذا فهي الهدف السمين والمغتم الثمين , ولن تسمح لمن فيها أن يقدمها على طبق من ذهب للأخرين , ولهذا فهي في مرحلة التحضير للإجهاد على بشرها العدوانى الذي لا يحترمها ولا يشكرها ولا يعزها , بل يتمادى في غيه وتجاهله لما يسببه لها من أخطار وويلات جسام .

وإن لم يرعوي البشر فإن الأرض ستمتشق أعاجيب ما فيها وتطمر من عليها , وستأنس بوحدها بانتظار خلق جديد يولد من بين ظهرانيها , ويمضي في رحلة الدوران الصيروراتى البعيد .

### خامساً: الوبائية الأرضية!!

التوازن قانون أزلي أبدي يتحكم بالموجودات الكونية والأرضية , فهو الذي يحقق التواصل ويحافظ على الطاقة اللازمة للحياة بأنواعها .

وفي حديقة الدار الخلفية ما أن تتكاثر الأرانب حتى تتسلط عليها الثعالب , وما أن تبدأ فراخ السنجاب

إرادتها والمحافظة على توازن ما عليها

إن لم يبرعوي البشر فإن الأرض ستمتشق ألما جيبها ما فيها وتطمر من عليها , وستأنس بوجودتها بإنتظار خلق جديد يولد من بين ظمرا نبتتها , وبمضي في رحلة الدوران الصيرواني البعيد

في عالم البشر الذي ما أن تمكن من السيطرة على الأمراض السارية والمعدية وإختراع اللقاحات اللازمة للوقاية من الأمراض التي تفتك بالطفولة , حتى تسلط عليه الحروب الفتاكة بما إبتكره من أسلحة أوتوماتيكية وإنفجارية ذات قدرات قتلية فائقة

ما أوجدته البشرية من وسائل لمحق وجودها يتفوق على ما أوجدته لتحقيق وبناء حياتها , وهي تقبض على جمرات فنائها

يبدو أن البشرية تعيش عصر هبوب الأوبئة المتنوعة عليها من جميع الجهات , فالأوبئة الدينية والمعتدية بتكرار هبوبها بعواصفها وأعاصيرها وزوابعها على مر العصور

وباء الدين المتطرف والغلو الشديد يعصف بالمنطقة العربية , وهو ربما نهج تحريم يفرضه قوانين التوازن والتفاعل الأرضي لتقليل الأعداد والحفاظ على قدراته الحياة , وفقا لما تقتضيه مواردها وقدراتها على إعالة ما عليها.

المجتمعات التي تريد حياة

بالنزول إلى الأرض حتى تتهاهبها الثعالب لبطئ حركتها , وما أن تتكاثر الطيور حتى تتزاحم الطيور الجارحة وتتأهب للإنقضاض عليها , وكذلك الفئران ما أن تزداد عددا حتى تأتيها الثعابين والطيور الجارحة لأكلها , وهكذا دواليك.

وفي عالم البشر الذي ما أن تمكن من السيطرة على الأمراض السارية والمعدية وإختراع اللقاحات اللازمة للوقاية من الأمراض التي تفتك بالطفولة , حتى تسلط عليه الحروب الفتاكة بما إبتكره من أسلحة أوتوماتيكية وإنفجارية ذات قدرات قتلية فائقة , فهي تقتل المئات والآلاف والملايين في غضون لحظات , وكأن الأوبئة الجرثومية قد تحولت إلى أوبئة بارودية ورصاصية , وغيرها من مواد القتل وآلاته وأدواته المتطورة إلى أبعد من أي خيال.

فما أوجدته البشرية من وسائل لمحق وجودها يتفوق على ما أوجدته لتحقيق وبناء حياتها , وهي تقبض على جمرات فنائها , ولا بد لها ذات يوم أن ترخي قبضتها فتقنى , أي أن البشرية على شفا هاوية الإنتحار المروع الشديد.

ويبدو أن البشرية تعيش عصر هبوب الأوبئة المتنوعة عليها من جميع الجهات , فالأوبئة الدينية والمعتدية يتكرر هبوبها بعواصفها وأعاصيرها وزوابعها على مر العصور , وقد فعلت فعلها في قارة أوربا وأمريكا وآسيا , وما هي اليوم تهب وبشراسة على مواطن الحضارة الأولى وتسعى لإبادتها , فوباء الدين المتطرف والغلو الشديد يعصف بالمنطقة العربية , وهو ربما نهج غريب يفرضه قوانين التوازن والتفاعل الأرضي لتقليل الأعداد والحفاظ على قدرات الحياة , وفقا لما تقتضيه مواردها وقدراتها على إعالة ما عليها.

فالتصارع البشري بأنواعه يتناسب عكسيا مع الموارد الأرضية , لأن الأرض عندما تدرك أنها قادرة على إعالة خلقها فإنها تسعد بهم , وعندما تجد أنها مثقلة بهم ولا تستطيع إعالتهم فإنها تبتكر ما يقلل أعدادهم , وهذا قانون أرضي خفي , على البشر أن يدركه لكي يحافظ على سعادته.

فالشعوب الغير قادرة على إطعام نفسها والحفاظ على جمال بيئتها وعمرانها , تستحضر دواعي وأسباب إنقراضها أو تقليل أعدادها , لأن الأرض لا تريد من لا يعرف كيف يستثمر مواردها ويتعمع بعطاءاتها , وكيف يستولدها ما يسعدها وتفخر به.

فالأرض تأنس ببشرها السعيد وتسام من بشرها التعيس , والتفاعل ما بين الأرض والبشر حيوي وديناميكي ومتبادل المعطيات , والأرض تغضب وتحزن وتفرح , والبشر الذي يُغضبها يلقي جزاءه ويحصد ما بذرت يده.

وهذا ليس تكهنا بل قراءة موضوعية لسلك الأرض ومساراتها ومعادلاتها التفاعلية , التي على ضوءها تتفاعل مع موجوداتها وتحدد معالم مسيرتها ومنطلقات حاضرها ومستقبلها.

فالمجتمعات التي تريد حياة سعيدة آمنة مستقرة عليها أن تتفاعل مع أرضها بمحبة ومودة وتتجنب ما يغضبها ويحزنها , وأن تتمكن من الإستفادة منها بإطعام نفسها وتحويلها إلى جنان ذات قيمة جمالية وإقتصادية , لكي يتحقق الجريان ما بين ينابيع السعادة الأرضية والنفسية والسلوكية عند مخلوقاتنا.

ومن الواضح أن ما يحصل في العديد من المجتمعات يغضب الأرض ويحزنها ويؤلمها , مما سيساهم في إستحضر ما هو سلبي ووبائي وتدميري لكل من يساهم في صناعة الويلات والتداعيات ويستثمر في الخسران البهتان.

فهل نحن على موعد مع حرب ضروس أم وباء هروس!!؟

2016\3\31

سادسا: أمنا الأرض المقهورة بنا!!

أقدم التعازي مسبقا لأمنا الأرض على ما سيحل بها في القرن الحالي من المصائب والويلات البيئية والبشرية , والتدميرية الفائقة التخريب والترويع والفتك بالخلق والحجر.

فالأرض وهي في محنة الحروب والتصارات والإحترقات النفسية والفكرية والروحية والنفطية والصلوات العدوانية على ما فيها وما عليها , تجد نفسها أسيرة الشرور ومقيدة بالسوء ومصفدة في أروقة الأحقاد والكرامية والبغضاء والنيل من الخير والمحبة والألفة الإنسانية.

ومع أن المجتمعات بدولها تحاول أن تحافظ على سلامة الأرض وصلاحيتها للأجيال المتعاقبة , إلا أن أكبر قوة على ظهرها أبت أن ترى ذلك ومضت في سلوكها القاضي بتخريب البيئة وحرمانها من مؤهلات الحياة والبقاء الصالح السليم.

فالأرض حاضنة حية تترى في دنياها الموجودات بأنواعها , وتتواصل في تفاعلاتها ومسيراتها عبر الأجيال المتعاقبة التي تتحمل مسؤولية بعضها , وتحافظ على بيئة ديمومتها , لكن البشرية ومنذ بداية القرن العشرين إتخذت سبيلا خطيرا محتشدا بإبتكار وصناعة الأسلحة الفتاكة , حتى تمكنت من صنع ما يمكنه أن يزيل ما على ظهرها في غضون دقائق معدودات.

ويبدو أن الأسلحة والمتفجرات بأنواعها هي من أخطر الملوثات البيئية , وأشدها تأثيرا وتدميرا للحياة ومسوغاتها فوق التراب , لكن الدول الكبرى المحتكرة للتصنيع العسكري الفائق التدمير والخراب , لا ترى ذلك أمرا مهما وتفكر بموضوعات أخرى تحسبها هي الأساس , وتريد الحفاظ على البيئة لكنها في تسابق تسليحي متسارع , وفي حالات إبتكارية لحروب متواصلة وغير مسبوقه بشدتها , وما سيستخدم فيها من الاسلحة والمتفجرات الفظيعة التأثير والفتك بالحياة.

فالدول القوية الكبرى تعتمد في إقتصادها على صناعة الحروب والأسلحة , التي تبيعها لإدامة ماكنة سفك الدماء وإستمرار الدمار والخراب , وكلما وجدت فرصة لتسويق أسلحتها فأنها تندفع نحوها بطيش وعنفوان , ولهذا فأنها تساهم في إيقاد النيران وتلويث البيئة بمنتجاتها الحربية المشبعة بالمواد الكيميائية والفيزيائية القتالة المحاققة لقدرات الأرض الحياتية.

ومن هنا فأن إتفاقات الحفاظ على البيئة تبقى حبرا على ورق , إن لم توقف الدول القوية عجلات الحروب وإدراك أن إنتاج الأسلحة وتسويقها سيقضي على الأرض وليس العكس , فهذه القنابل الكونية لن تبقى ولن تتر , وسينقلب السحر على الساحر حتما , فلا مناص من مواجهة حقيقة لأن البشرية بأسرها تعيش في بيت واحد , والجميع مسؤول على سلامة البيت والحياة فيه , وإلا فأنها القارعة وما أدراك ما هي!!

وفي الختام يبدو أن الأرض تطالب مجتمعاتنا العربية بالسعي الجاد لغرس النخيل , فهو زينتها , ومصدر إقتصادي وغذائي سيرا عنها غائلة الجوع , التي أخذت تطرق أبواب الحياة في كل مكان!!  
فهل لنا أن نزرع ولا نقطع لتسعد الأرض بنا؟!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa326-250422.pdf>

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 | " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الحادي عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 19 على الوجود

22 عاما من الضج... 19 عاما من الإنجازات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

سعيدة آمنة مستفزة عليها أن تتعامل مع أرضها بمحبة ومودة وتتجنب ما يغضبها ويحزنها , وأن تتمكن من الإستفادة منها بإطعام نفسها وتحويلها إلى جذان ذات قيمة جمالية وإقتصادية

مع أن المجتمعات بدولها تحاول أن تحافظ على سلامة الأرض وصلاحيتها للأجيال المتعاقبة , إلا أن أكبر قوة على ظهرها أبت أن ترى ذلك ومضت في سلوكها القاضي بتخريب البيئة وحرمانها من مؤهلات الحياة والبقاء الصالح السليم

يبدو أن الأسلحة والمتفجرات بأنواعها هي من أخطر الملوثات البيئية , وأشدها تأثيرا وتدميرا للحياة ومسوغاتها فوق التراب , لكن الدول الكبرى المحتكرة للتصنيع العسكري الفائق التدمير والخراب , لا ترى ذلك أمرا مهما وتفكر بموضوعات أخرى تحسبها هي الأساس

الدول القوية الكبرى تعتمد في إقتصادها على صناعة الحروب والأسلحة , التي تبيعها لإدامة ماكنة سفك الدماء وإستمرار الدمار والخراب